جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة : الثانية

المادة: دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي

عنوان المحاضرة : عهد الازدهار الأول

أسم التدريسي : أ د اركان طه عبد

الإيميل الجامعي للتدريسي : Arkan taha 21@TU EDU lQ

س١/ تعد فترة حكم سابور الثاني من العهود المجيدة في تاريخ الساسانيين؟

ليست بسبب طولها وانما بسبب احداثها المؤثرة كان سابور الثاني ملكا جديرا بان يخلف اردشير الأول وسابور الأول وبهرام الثاني اذا اطلق عليه الإيرانيون لقب (ذي الاكتاف) وذلك لانه كان كما تذكر الروايات انه كان في روبه الشديدة مع العرب ينقب اكتاف اسراهم او يعمد على خلعها

س٢/ كف كانت علاقة سابور الثاني مع الإمبراطورية الرومانية ؟

اعد سابور الثاني العدة للقتال بعد ان وطد سلطته في الداخل وكانت حوادث هامة قد حدثت في الإمبراطورية الرومانية منذ مطلع القرن الرابع الميلادي كان من ابرزها انقسام الإمبراطورية الرومانية الى قسمين وظهور سمات رومانية شرقية دينها النصرانية وعاصمتها القسطنطينية تعرف باسم الدولة البيزنطية فبرزت بين الدولتين فارس وبيزنطة بالإضافة الى مشاكل الحدود ومطامع الفرثيين للاتساع على حساب الطرف الاخر مشكلة جديدة تمثلت في المسيحين من رعايا الدولة الساسانية ومما زاد في حدة هذه المشكلة ان ارمينية الدولة الحدودية بين فارس وبيزنطة تنصرف مع بدايات ظهور الدولة البيزنطية وأصبحت حليفة للنصارى الروم مما اثار حفيظة الفرس وتجددت بسببها المعارك الدامية بين الفرس والبيزنطيين وفي هذه المرة تذرع سابور بالمنازعات الداخلية في ارمينية بغير صعوبة ويبدو ان من الأسباب المباشرة لنجاح حملة شابور على ارمينية هو ميل الارستقراطية الارمينية الى جانبه في الحرب وذلك لخوفها من الأفكار الجديدة التي بشر بها الدين المسيحي ولكن الروم صمدوا بوجه زحف الفرس من خلال قلاعهم الحصينة في الجزيرة وبخاصة نصيبين واخذت نتائج المعارك تتحول لصالح الروم وبخاصة معركة سنجار حتى بات النصر وشيكا لولا عظم القوة العسكرية التي حركها شابور لهذه الحرب مما اضطر الروم لطلب المفاوضات وكان من الممكن ان يستثمر الفرس النصر ويواصلوا زحفهم في بلاد الروم لولا اخبار غزو الأقاليم الشرقية للملكة من قبل قبائل بربرية اسيوية واستقلال سجستان عن الحكم الساساني فوجد شابور في العرض الذي تقدم به الروم لعقد مفاوضات صلح بين الطرفين فرصة ذهبية تتيح له الانصراف بكامل قواه صوب الجبهة الشرقية لكن مفاوضات الصلح لم تصل الى نتيجة فاستغلها الفرس ذريعة لبدء الهجوم فكان ذلك بدا على قلعة امدا واستولى عليها بعد دفاع مجيد وذلك في سنة ٣٥٩ لكن العرب وشعوب ارمينية المسيحية وقفوا الى جانب الروم حيث نجح الروم في تسجيل انتصارات كبيرة شارفوا على اثرها المدائن العاصمة مما اضطر شابور الى الاستنجاد بكافة اقاليمه فتجمع عنده جيش إيراني كبير نجح من خلاله ان يدافع عن العاصمة وقد قتل

الامبراطور الروماني جوليان سنة ٣٦٣ في المعارك التي تلاحقت مما سبب في رجحان كفة الفرس فاضطر الامبراطور الجديدة جوفيان لطلب الصلح وقد عادت الجيوش الرومانية الى ما وراء الحدود وكسب الإيرانيون في الصلح الذي تم عاجلا لمدى ثلاثين عاما نصيبين وسنجار والمقاطعات المتنازع عليها في ارمينية لكن أوضاع ارمينية لم تستقر بتشجيع من بيزنطة تثير قلق الدولة الساسانية مما اضطر الفرس لاحتلالها كاملة واخضاعها مباشرة الى السلطة المركزية الإيرانية وذلك بتعين مرزبان فارسي عليها

س٣/ كانت العلاقات بين ايران وبيزنطة تكدر صفوها ؟

وذلك بسبب مالاقاه المسيحيون من اضطهاد في عهد بهرام فهاجرت جماعات كبيرة منهم الى الحدود لكن الحرب لم تستمر طويلا اذ عقد الصلح بين الطرفين تم بموجبه منح الحرية الدينية لمواطني الولتين للمسيحين في ايران والزرادشتية في بيزنطة خارج حدود ايران ومن جانب اخر شهدت الكنيسة المسيحية في ايران تطورا خطيرا حيث عقد تجمع كنسي لمسيحي ايران بعد الصلح وتوصل المجتمعون فيه لاتخاذ قرار خطيرا يتمثل في استقلال الكنيسة الإيرانية عن الغربية وذلك اصبح مركزهم في ايران اكثر استقرار واصبح امر اتهامهم بالميل الى بيزنطة بعد هذا القرار ضعيفا.

س٤/ لقد كان انتشار المسحية في ارمينية مصدر قلق لحكومة ايران منذ زمن طويل ؟

كان الراي السائد في المدائن ان السيطرة واستعمار ارمينية يظل منتجا ما بقيت فيه الخلافات الدينية وقد بذل يزدجر محاولات يائسة لجر ارمينية الى نطاق الدين الزرادشتي لكن محاولاته تلك منيت بالفشل الذريع الا في استمالة بعض الامراء وأصحاب المقاطعات الذين وجدوا مصالحهم مرتبطة بالعرش الإيراني فايدوا دعوة يزدجرد وانضموا تحت لواء الدين الزرادشتي وكان موقف هذا النفر من امراء ارمينية سببا في تفرق كلمتهم وضعف وحدتهم يوجه ايران وفي الوقت الذي كانت ايران تدافع عن حدودها الشرقية ضد الكوشانين وعن حدودها الشمالية إزاء قبائل الهون أعلنت ارمينية ثورتها على السلطة الإيرانية مستفيدة من الظروف الحرجة ولكن يزدجر نجح في معركة دامية من تسجيل نصر كبير على الأرمن سنة ٤٥١ وعقب ذلك بمذبحة في معركة مروعة اوقعها بالاسرى والمسجونين من النصارى كما امر بقتل من لا يتخلى عن مسيحيته في انحاء الإمبراطورية .

س٥/يعد ارتقاء كسرى الأول عرش ايران افتتاحا لافضل عصر من عصور الدولة الساسانية؟

لانه قضى على البدع التي أتت بها جماعة مزدك كما ساد الامن في حكمه داخل البلاد ولكنه كان حزينا على قوم منهمكين فقراء من كثرة مالقوه من الفتن وسوء الحكم الذي عم جميع طبقات الشعب .

س٦/ يعد عهد كسرى الأول من ازهى العصور الساسانية؟

وذلك لان ايران بلغت مجدا فاق ما بلغته في أيام الملوك العظام .